@ 260 @ .

وقال اسماعيل بن حسان جئت إلى باب داود الطائي فسمعته يخاطب نفسه فظننت أن عنده أحدا فأطلت القيام على الباب ثم استأذنت فدخلت فقال ما بدا لك في الاستئذان قلت سمعتك تتكلم فظننت أن عندك أحدا قال لا ولكن كنت أخاصم نفسي اشتهت البارحة تمرا فخرجت فاشتريت لها فلما جئت اشتهت جزرا فأعطيت ا عهدا ان لا آكل تمرا ولا جزرا حتى ألقاه .

وقدم محمد بن قحطبة الكوفة فقال أحتاج إلى مؤدب يؤدب أولادي حافظ لكتاب ا تعالى عالم بسنة رسول ا صلى ا عليه وسلم وبالاثار والفقه والنحو والشعر وأيام الناس فقيل له ما يجمع هذه إلا داود الطائي فسير إليه بدرة عشرة آلاف درهم وقال استعن بها على دهرك فردها فوجه إليه بدرتين مع غلامين مملوكين وقال لهما إن قبل البدرتين فأنتما حران فمضيا بهما إليه فأبى أن يقبلهما فقالا إن في قبولهما عتق رقابنا من الرق فقال لهما إني أخاف أن يكون في قبولهما وهق رقبتي في النار رداهما إليه وقولا له إن ردهما على من أخذهما منه أولى من أن يعطيني أنا .

وكان حائطه قد تصدع فقيل له لو أمرت به فقال كانوا يكرهون فضول النظر .

وقيل إنه صام أربعين سنة ما علم به أحد من أهله فكان يحمل غداءه معه ويتصدق به في الطريق ويرجع إلى أهله يفطر عشاء ولا يعلمون أنه صائم .

وقال له رجل ألا تسرح لحيتك قال إني عنها مشغول .

وقيل احتجم داود فدفع الى الحجام عشرة دراهم فقيل له هذا سرف فقال لا عبادة لمن لا مروءة عنده .

وقالت أخته لو تنحيت عن الشمس فقال هذه خطي لا أدري كيف تكتب .

قال أبو الربيع الأعرج دخلت على داود الطائي بيته بعد المغرب فقرب لي